

لسان العرب

(شجا) الشَّجْوُ الهَمُّ والحُزْنُ وقد شَجاني يَشْجُونِي شَجْوًا إِذَا حَزَنَهُ
وأَشْجاني وقيل شَجاني طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي التهذيب شَجاني تَذَكَّرُ الْفِي أَي
طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي وشَجَاهُ الغِنَاءُ إِذَا هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وشَوَّ قَه اللَّيْثُ شَجَاهُ
الهَمُّ وفي لغة أَشْجَاهُ وَأَنْشُدْ إِنِّي أَتَانِي خَيْرُ فَأَشْجَانُ أَنْ الغُوَاةَ
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانٍ وَيُقَالُ بِكَى شَجْوَهُ ودَعَتِ الحَمَامَةُ شَجْوَهَا وَأَشْجَانِي
حَزَنَنِي وَأَغْضَبَنِي وَأَشْجَيْتُ الرَّجُلَ أَوْ قَعَعْتَهُ فِي حَزْنٍ وفي حديث عائشة تصرفُ
أَبَاهَا B هُما قالت شَجَّيْتُ النَشِيحَ الشَّجْوُ الحُزْنُ والنَّشِيحُ الصَّوْتُ الَّذِي
يَتَرَدَّدُ فِي الحَلْقِ وَأَشْجَاهُ حَزَنَهُ الجوهري أَشْجَاهُ يُشْجِيهِ إِشْجَاءً إِذَا
أَغْضَبَهُ .

(* قوله « أغصه » هكذا في الأصل وفي المحكم أغضبه) تقول منهما جميعاً شَجَّيْتُ
بالكسر وَأَشْجَاكَ فِرُّنُكَ قَهْرَكَ وغَلَبْتُكَ حَتَّى شَجَّيْتَهُ بِهِ شَجًّا ومثله أَشْجَانِي
العُودُ فِي الحَلْقِ حَتَّى شَجَّيْتَهُ بِهِ شَجًّا وَأَشْجَاهُ العَظْمُ إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ
والشَّجَا مَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِ الإِنْسَانِ والدَابَّةِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِمَا
وَأَنْشُدْ وَيَرَّانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْدَتَزَعُ وقد شَجَّيْتُ بِهِ
بِالكسر يَشْجِي شَجًّا قال المُسَيَّبُ بن زَيْدٍ مَنَاءَ لَا تُنْكَرُوا القَتْلَ وقد سُبِينَا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجَّيْنَا أَرَادَ فِي خُلُوقِكُمْ وَقَوْلِ عَدِيِّ بن الرِّقَاعِ إِذَا
تَجَلَّجَلَّ فِي الفُؤَادِ خَيَالُهَا شَرِقَ الجُفُونُ بَعْبُورَةً تَشْجَاهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ تَشْجَى بِهَا فَحَذَفَ وَعَدَّى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّى تَشْجَى نَفْسَهَا دُونَ واسِطَةٍ
وَالأَوَّلُ أَعرَفُ وَأَشْجَيْتُ فلاناً عَنِّي إِمَّا غَرِيمٌ وإِما رَجُلٌ سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَهُ
شَيْئاً أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ أَشْجَيْتَهُ وَيُقَالُ لِلغَرِيمِ شَجَّيْتُ عَنِّي يَشْجَى أَي
ذَهَبَ وَأَشْجَاهُ الشَّيْءُ أَغْضَبَهُ وَرَجُلٌ شَجَّ أَي حَزِينٌ وامرأةٌ شَجَّيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ
وَرَجُلٌ شَجَّ وفي مَثَلٍ لِلعَرَبِ وَيْلٌ لِلشَّجَّيِّ مِنَ الخَلِيِّ وقد تُشَدُّ بِاءُ الشَّجَّيِّ فِيمَا حَكَاهُ
صاحب العين قال ابن سِيده والأولُ أَعْرَفُ الجوهري قال المبرد بَاءُ الخَلِيِّ مُشَدَّةٌ وبَاءُ
الشَّجَّيِّ مَخْفِةٌ قال وقد شَدَّ فِي الشعرِ وَأَنْشُدْ نَامَ الخَلِيِّونَ عَن لَيْلِ الشَّجَّيِّ بَيْنَا
شَأْنُ السُّلَاةِ سَوَى شَأْنِ المُحَدِّبِ بَيْنَا قال فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجَّيِّ فَعِيلاً مِنْ شَجَاهُ
الحُزْنُ فهو مَشْجُوٌّ وشَجَّيْتُ بالتشديد لا غير قال والنسبة إِلَى شَجَّ شَجَّوِيٌّ بفتح
الجيم كما فُتِحَتْ ميم نَمَرٍ فانقلبت الياء أَلْفًا ثم قلبتها واواً قال ابن بري قال

أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْرُوفِ أَبِي عَمِيدَةَ الصَّوَابِ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَأَمَّا الشَّجِيُّ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّجَا وَهُوَ الْغَمُّ وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ قَالَ وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَيْلُ الشَّجِيِّ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ مِنَ الْمُسَيِّغِ لِأَنَّ الْإِسَاغَةَ ضِدُّ الشَّجَا كَمَا أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنَ قَالَ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ وَهُوَ غَلَطٌ مِمَّنْ رَوَاهُ وَصَوَابُهُ الشَّجِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ نَصَبُ الْفُؤَادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُومٌ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ مَن لَعَيْنٍ بَدَمَعَهَا مَوْلِيَّهٌ وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّهٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذَا ثَبِتَ هَذَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ وَجِبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوْجِيهُهُ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ قَالَ وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولَ مِنْ شَجْوٍ تَهْ أَشْجُوهُ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ كَمَا تَقُولُ جَرَحْتَهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ وَأَمَّا شَجَّ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ شَجِيَ يَشْجِي فَهُوَ شَجَّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الشَّجِيُّ الْمَشْغُولُ وَالْخَلِيُّ الْفَارِغُ ابْنُ السَّكِيَّةِ الشَّجِيُّ مَقْصُورٌ وَالْخَلِيُّ مَمْدُودٌ التَّهْذِيبُ هُوَ الَّذِي شَجِيَ بِعَظْمٍ غَصَّ بِهِ حَلْقَهُ يُقَالُ شَجِيَ يَشْجِي شَجَاً فَهُوَ شَجَّ كَمَا تَرَى وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِيَ بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجاً مِنْهُ وَالَّذِي شَجِيَ بِقِرْنِهِ فَلَمْ يُقَاوِمْهُ وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فَإِنْ تَجَامَلَ إِنْسَانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخْرَجٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلاً مِنْ شَجَاهُ يَشْجُوهُ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمَدُّ فَعِلًا بِيَاءٍ فَتَقُولُ فَلَانٌ قَمِينٌ لَكَذَا وَقَمِينٌ لَكَذَا وَسَمَّجٌ وَسَمَّيْجٌ وَفَلَانٌ كَرِيٌّ وَكَرِيٌّ لِلنَّائِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَتَى تَبَيْتَ بِبَطْنٍ وَادٍ أَوْ تَقَلِّدُ تَتْرُكُ بِهِ مَثَلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجَدِلِ وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٌّ فَشَدَّ الْيَاءَ وَالْكَلامُ صَوْتُ شَجَّ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنَّ الْعَرَبَ تَوَازَنُ الْلفظُ بِاللفظِ أَرْدُوا جَاءَ كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْغَدَاةُ غَدَوَاتٍ فَقَالُوا غَدَايَا لِأَرْدُوا جَاءَ بِالْعَشَايَا وَيُقَالُ لَهُ مَا سَاءَ هُوَ وَنَاءَ هُوَ وَالْأَصْلُ أَنْ نَاءَ هُوَ وَكَذَلِكَ وَازَنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلِيِّ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ وَيْلُ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ وَيْلُ لِلْمَهْمُومِ مِنَ الْفَارِغِ قَالَ وَشَجِيَ إِذَا غَصَّ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَيْلُ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ بِتَثْقِيلِ الْيَاءِ فِيهِمَا وَأَنْشَدَ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ وَالشَّجُوُّ الْحَاجَةُ وَمَفَازَةُ شَجْوَاءُ صَعْبَةٌ الْمَسْلَكِ مَهْمَمَةٌ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ جَمَّ شَشَ فْتِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ حَاضِرِيَّةً فَتَشَاجَتَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا وَابْنَ مَا لَكَ مَلَأَةً الْحُسْنِ وَلَا عَمُودَهُ وَلَا بُرُؤُوسَهُ فَمَا هَذَا الْاِمْتِنَاعُ؟ قَالَ مَلَأَتْهُ بِيَاضُهُ وَعَمُودُهُ طُولُهُ وَبُرُؤُوسُهُ شَعْرَتُهُ فَتَشَاجَتَ أَيَّ تَمَنَّعَتَ وَتَحَازَنَتَ فَقَالَتْ وَاحْزَنَانَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفُ لِمِثْلِي قَالَ عَمْرٍو بْنُ بَحْرِ قُلْتَ لَابْنَ دَبْرُوقَاءَ أَيُّ

شيءٍ أولُ التَّشاجي ؟ قال التَّباهُرُ والقَرْمَطة في المشي قال وتوصف مِشْيَةُ
المرأة بِمِشْيَةِ القَطَاةِ لتَقَارُبِ الخَطْوَةِ قال يَتَمَشَّيْنَ كما تَمَّ شي قَطَاً أو
بِقَرَاتٍ والشَّجَوُجِي الطويلُ الظَّهْرُ القَصرُ الرَّجْلُ وقيل هو المُفْرِطُ الطولِ
الضَّخْمُ العِظَامِ وقيل هو الطويلُ التامُّ وقيل هو الطويلُ الرَّجْلَيْنِ مثلُ
الخَجَوُجِي وفي المحكم يُمدُّ وَيُقْصَرُ وفَرَسُ شَجَوُجِيٍّ ضَخْمٌ عن ابن الأعرابي
وأَنشد وكل شَجَوُجِيٍّ قُصٌّ أَسفَلُ ذِي لِيهِ فشَمَّرَ عن نَهْدِ مَراكِلِهِ عَبدُ وريحُ
شَجَوُجِيٍّ وشَجَوُجَاةٌ دائمةُ الهُبوبِ والشَّجَوُجِي العَقْعَاقُ والأُنثى شَجَوُجَاةٌ وفي
حديث الحجاج أَن رُفُوقَةَ ماتَتْ بالشَّجِي هو بكسر الجيم وسكون الياء مَنزِلٌ في طريق
مكة شَرَّفَها □ تعالى